

## التعليق على حواشى العقيدة الواسطية (22) الشرح الأول -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وصحبه اجمعين اما بعد درسنا في الواسطية وحواشيهما في الصفحة ثلاث مئة واربعة وعشرين الجزء الثاني وهو تحت عنوان من اصول اهل السنة اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع ابرارا كانوا فجارا. يقول شيخ الاسلام رحمه الله ويرون اقامة الحج يعني اهل السنة ويرون اقامة - 00:00:00

الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء هي اضرارا كانوا او فجارا. هذا بيان منهج اهل السنة والجماعة خلافا للرافضة الخوارج لأن الرافضة يرون انه لا تقام الا مع الامام المعصوم والخوارج يقولون انها لا يتبع - 00:00:30

فيها الا الامام العدل. الذي ليس بفاسق والفاسق عندهم كل من ارتكب ذنبه فهو ويقول ويرون اقامة الحج يقول الشيخ محمد ابراهيم في حاشيته يقول كذلك اهل السنة يرون اقامة الحج فانهم في ذلك كالائمة للناس يعني مع - 00:01:00

من مولاتهم المسلمين. بان يكونوا هم المتولين منهم اعمال الحج. واتباع المسير فيها. والذهاب اليها وتدبير امرها يعني اعمال الحج.

او من يقوم مقامهم كانواهم الذين يتولون اقامة الحج بال المسلمين - 00:01:30

في سيرهم ونزو لهم وظعنهم واقامتهم ونحو ذلك. الروافض لا يتبعون ائمة المسلمين في ذلك. لا يدخلون الشهر مع ائمة المسلمين لهم حساب يحسبون بأنفسهم فلو ان المسلمين وقفوا لان قضية الوقوف في آية عرفة - 00:01:50

لو لم يكن للناس امام واحد لتجد الناس يختلفون. بعضهم يقول عرفة اليوم وبعضهم يقول عرفة غدا. يختلفون في طول الشهر.

ولذلك اهل السنة يقولون الناس تبعوا للائمة. الامام المتولي على الحج. متولي على المسلمين. يعني يعني الامراء خليفة الملك - 00:02:20

هو الذي يعين للناس يتحرى ويعين للناس ان هذا الشهر دخل وعرف في اليوم الفلاني فعند ذلك يتبعونه لا يخالفونه لانه امام مطاع تجب طاعة وان كان فاجرا وان كان فاجرا. لان دخول الاهلة محل اجتهد للناس - 00:02:40

ثبوتها دخول شهر الشهري يكون بعدلين مرضيبيين عند القاضي رجلين عدلين يشهدان شهادة يثبتتها القاضي والقاضي يكون مولا من قبلولي الامر. فاذا ثبتت عند القاضي اثبتها رفعها لولي الامر الامام فاثبتها. فلو ان الناس ما اثبتوها واثبتها الوالي - 00:03:10

بناء على هذه القواعد الشرعية فانه يتبع فيقف بالناس في يوم عرفة فهو يوم الحج. هو يوم الحج لقول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وقوله الحج يوم يحج الناس الصوم - 00:03:40

ثم يصوم الناس والاضحى يوم يضحى الناس. صوم يوم يصوم الناس والاضحى يوم يضحى الناس. والاضحى هو المعروف اليوم العاشر وعرف قبله. فاذا ولي الامر اعتمد ذلك فهو هذا الذي يكون فيه الحكم الشرعي - 00:04:00

لذلك قال الفقهاء لو ان الناس حجوا ووقفوا يوم ثمانية. اخطأوا تحروا الهلال فلم يروه مثلا واتموا العدة فوقفوا مثلا كان يوم عشرة ثمانية شغل المكيف وهذا ايضا يوم عشرة هو يوم العيد لكن بحسابهم اخطأوا فوقفوا يوم - 00:04:20

جعلوا عرفة هو يوم عشرة هذا خطر تجاوزوا عرفة وهذا فوات من فاته عرفة الحج لكن اجتهدوا فاخطأوا. فما الحكم؟ قالوا يوم عشرة هذا الذي واطأ وهو عرف حكما. هو عرفة حكما وليس عليهم فوات ولا قضاء. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاطحى - 00:05:00

ثم يضحي الناس. فإذا الحج هو ما كان عليه جملة الناس. مع امامهم مع امامهم فهنا اهل السنة والجماعة يرون اقامة الحج معه. لا يخالفونه. ليس كالرافضة في سنوات مضت. الرافضة وقفوا - 00:05:30

قبل الناس ووقفوا بعد الناس مشaque للمسلمين لأنهم لا يرون ولية اهل السنة والجهاد كذلك يرون جهاد. الجهاد يقام مع مع ائمة المسلمين. كما في الحديث الجهاد واجب مع كل امير بر كان او فاجر. وهذا الحديث رواه ابو داود والنسائي - 00:05:50

وود ارىقطني ابو داود دارقطني والبيهقي. من حديث ابي هريرة وفي اسناده ضعف. وفي لفظه قال الجهاد واجب عليكم مع كل امير بر كان او فاجر والصلة واجبة عليكم خلف كل مسلم بر كان او فاجر. وان عمل - 00:06:20

الكبائر والصلة واجبة على كل مسلم بر كان او فاجر وان عمل الكبائر. لكن في اسناده ضعف لكن العمل عمل المسلمين على هذا انه الجهاد مع كل امام بر كان او فاجر. كذلك الجمع جمعة قامت الجمعة - 00:06:40

لو كان الامام فاسقا فكان الحجاج يقوم بالناس ويخطب بهم يصلي بهم الجمعة ويصلی خلفه من ادركه من كابن عمر وانس والتابعون يقومون معه ايضا يصلون معه ولا يعيدون الجمعة الجمعة - 00:07:00

مع فجوده وفسقه وظلمه وجوره وقتلهم للصالحين. ولما كان يقيم الحج كان يقيم معه الحج ولا يقول هذا فاسق وفاجر ولا نصلي معه ولا وكانوا يؤدون اليهم يؤدون اليهم بالزكاة - 00:07:20

الى هؤلاء كذلك آآ معهم في الجهاد في غزوهم يغزون فيغزون غزى يزيد ابن معاوية ومع الصحابة معه الصحابة معه ابو ايوب الانصاري ومعه كان فاسقا. وغزا جماعته من ضمنهم الحجاج ومعه من الصحابة وفضلاء التابعين - 00:07:40

فما نظروا الى انه فاجر ما نظروا الى ذلك. بل كان نظرهم الى انه امير. لانه امير مولى فيحجون معه ويصلون معه الجمعة والجماعة ويغزون معه ويغزون معه. قال والاعياد - 00:08:20

مع الامراء ايضا يقيمونها مع الامراء فاقامة الجمعة مع الائمة والصلة خلفهم واجبة. ولو كانوا عصاة فجارا كما يقول الشيخ فانهم تصح الصلاة خلفهم. والمراد اذا كان مسجد واحد يصلي به امام فاجر. فان الصلاة خلفه اهون من ترك الصلاة مع الجمعة - 00:08:40

وهذا بخلاف الصلوات الخمس فانها لا تجب في مسجد واحد. واما الجمعة فتجب في مسجد واحد على كل من لا يرى التعدد الا شرعي هنا قضية الجمعة العادة الاصل ان الجمعة في البلد واحد جامع واحد - 00:09:00

الا لمسوغ شرعي مثلا يكبر البلد جدا ولا يسعها جامع وعليكم السلام ورحمة الله ما يسعها جامع واحد فهنا يجوز وعليكم السلام. يجوز ان يكون هناك جامع اخر. فلو فرض ان البلد - 00:09:20

ما فيها الا جامع واحد. والامام مبتدع. او فاجر خطيب الذي يصلي بالناس. مثل ما كان الخلفاء في الحجاج هو خطيب الناس في على اهل العراق في الكوفة ويصلي بهم ويخطب بهم ويؤخر الجمعة الى - 00:09:40

العصر حتى يدخل وقت العصر يخرجها عن وقتها. والناس جالسون ينتظرونها. فإذا خشوا خروج الوقت ماذا يصنعون؟ صلوا في انفسهم لان لا يستطيعون ان يقوموا فيصلوا فيظرب اعناقهم فيصلون في انفسهم وهم - 00:10:00

يؤمنون بالركوع والسجود باعينهم باطرف ما يستطيعون. من رأه يقوم يصلي يضرب عنقه. فإذا قام يصلونها ظهرا. فإذا قام يصلى الجمعة صلواها معه نافلة لانها فات خرج وقته فإذا انقلبوا وصلى العصر صلوا معهم. العصر لانهم الظهر صلواها قبل خروج وقتهم. وهذا ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

الصحابيين سنن ابي داود وغيرهما ان قيل قال كيف بكم اذا ولی عليكم ولكن يؤخرن الصلاة؟ في رواية يميتون الصلاة يؤخرن عن وقتها رواية يميتون الصلاة فقالوا فماذا تأمرنا يا رسول الله؟ قالوا - 00:10:50

في رواية قالوا نقاتلهم اذا قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. في الرواية الثانية قالوا ما تأمرنا يا رسول الله؟ قال صلوا في بيتكم ثم صلوا معهم. ثم صلوا معهم. فان - 00:11:10

فاتكم الصلاة فان اخروا الصلاة حتى خرجوا الوقت يعني كنتم قد احرزتم صلاتكم يعني صليتموها في الوقت في بيتكم وان معهم

كانت لكم سبحة. يعني سنة. ولم ولم يأذن لهم بالخروج عليهم لأنهم لما استأذنوا بالخروج عليهم نهاهم - 00:11:30

دل ذلك على أنها يصلى معهم جماعة. صلى معهم الجماعة ولذلك قال العلماء أنها ترك الجماعة معهم بدعة الجماعة والجماعة معهم بدعة. لكن لو كان هناك أكثر من مسجد والمسجد فيه مبتدع وهناك مسجد آخر على السنة - 00:11:50

لا يلزمه أن يصلى خلف المبتدع. يذهب ويصلى خلفه الا خشية الفتنة. كذلك الجمعة لو كان فيها أكثر من جامع في البلد والمبتدع على من كان على ظلالة في أحد الجماعات والثانية اللي على السنة فإنه يصلى - 00:12:10

في الذي على السنة لا من خشي الفتنة أن يكون هناك شر في بين الناس. وذلك أيضا يقول ويقيمون الأعياد مرارا كانوا أو فجارا مع الامراء. فيصلني مع الأئمة الامراء يعني كون الأئمة هم الذين تولون إقامة ذلك. مثل ما - 00:12:30

انا في زمن السلف كان يصلى بهم الجمعة الحجاج. يصلى بهم العيد الحجاج يصلى بهم عمران ابن الحاكم. يصلى بهم اه عبد الملك ابن مروان وهؤلاء على فجور ومع ذلك يصلون معهم ولا يعيدون الصلاة ولا يعيدون الصلاة من معه الكتاب - 00:12:50

هذا الذي فيه حواوشي الوسطية اقصد المنحة الالهية فيه كلام للشيخ الاسلام ضروري اقرأه لكم ذكره في الفتاوى في المجلد الثامن والعشرين. ان مع الكتاب يفتح صفحة ثلاثة وثلاث مئة وثلاثة وثلاث مئة. هنا جبنا لكم نسخ انتم - 00:13:10

طلبتوا نسخ لكم لكن غبتكم عنها وخدعوا من غيركم. ايه. في مثل يعرف ابو علي يقول من غاب عن عنزة جابت تيس. ايه. فهم غابوا عنها وراحوا. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه في الفتاوى من اصول اهل السنة والجماعة - 00:13:30

الغزو مع كل بر وفاجر. فان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وباقوام لا خلاق لهم. كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح انه قال ان الله يؤيد هذا الدين للرجل الفاجر. وباقوام لا خلاق لهم. فهنا يدل على انهم لو كانوا - 00:13:50

ائمة ويغزون يغزى معهم. لا نترك تأييد الدين بسبب انه فسقة وفجراة. قال انه اذا لم يتفق الغد يعني لم يحصل لم يتفق الغزو الا مع الامراء الفجار او مع عسكر كثير الفجور فإنه لا بد من احد امرئين يقول اذا لم يحصل لنا - 00:14:10

الغزو الا مع امراء فجار. والمقصود الامراء الشرعية ليست امارة مثل امارة الخوارج. الذين نصبو انفسهم خرجوا عن المسلمين وانعزلوا عنهم وامروا لهم اميرا فهذا لا هذا ليسوا الامراء. هؤلاء بغاة المراد الذي ذكره العلماء يعني - 00:14:30

اصحاب الولاية الشرعية الذين يأمرهم اما الخليفة او من ينوبه الخليفة يأمره لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يؤمن على الغزو امراء يقول من اطاع الامير فقد اطاعني وفي رواية كلامها في الصحيحين ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى - 00:14:50

فقد عصاني. في الرواية الثانية من اطاع الامير فقد اطاع. ومن عصى الامير فقد عصاني. فكانوا يتزمون طاعة هؤلاء لذلك لما كان عليهم رجل اسمه عبد الله بن حذافة رضي الله عنه وغضب عليهم على جماعة في غزو - 00:15:10

هو اميرهم هم وهم سرية صغيرة. غضب عليهم بشيء فامرهم قال اجمعوا حطبا فجمعوا حطبا. قال اوقدوا نارا فاوددوا نارا. قال السنت ليست طاعتي واجبة عليكم؟ قالوا بلى. قال اقتتحموه. فلما بعضهم اراد ان يقتتحمها طاعة للامير - 00:15:30

حبهم بعضهم وقالوا انما اطعنها فرارا من النار فكيف تنتقم في النار؟ خمنت وسكن غضبه فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بذلك قال لو تقتتحموها ما خرجوا منها انما الطاعة بالمعروف يعني - 00:15:50

ليس بما ليس منكر. آآ دل على شدة الامر وحرص النبي صلى الله عليه وسلم على الطاعة انهم حتى تشاوروا ان يلقوها بانفسهم في في النار. ولا شك ان هذا الامر الذي امرهم به معصية. الامر الذي امرهم به - 00:16:10

معصية لكنهم آآ لما علموا من تشديد النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعة كادوا ان يمتحنوا هذا الامر الخطأ يقول انه اذا لم يحصل الغزو الا مع الامراء الفجار فإنه لا بد من احد امرئين اما ترك الغزو معهم فيلزم - 00:16:30

من ذلك استيلاء الاخرين الذين هم اعظم ظررا في الدين والدنيا. من هم؟ الكفار او الغزاة او البغاء يستولون على المسلمين اما الكفار او البغاء اذا البغاء الخوارج اذا خرجوا على وقال الناس والله هذا الامير الذي او الوالي عاصي - 00:16:50

كيف تكون معه ظد غيره؟ خله يتصرف ويأتم. لانه عاصي لانه فاجر. يقول لا اذا تركنا القيام معه سيفسر شأنه ويتوسل من؟ الغزاة الاخرون اما من الكفار او من البغاء الخوارج ونحوهم وهذا شر اشر من هذا الامير - 00:17:10

او الجيش الفاجر. هذا احتمال الاول. احتمال الثاني قال واما الغزو مع الامير الفاجر. فبذلك فيحصل بذلك دفع الافجرين وهم ايش؟  
الكافار او البغاء. ينبغي الكفار البغاء امر الله بقتالهم - 00:17:40

قال واقامة اكثرا شرائع الاسلام. يعني بالغزو مع الامير الفاجر يحصل صالح كثيرة يدفع اكثرا فجورا. وتقام اكثرا شرائع الاسلام.  
قال وان لم يمكن اقامة جميعها قد يكون فاجر قد يكون ما يقسم الغنائم بين الناس. قد يكون يأكل بيت المال اذا انه يحصل فيه خير.  
ليس بالضرورة ان يكون خيرا تاما - 00:18:00

قال فهذا هو الواجب في هذه الصورة وكل وكل ما شابه اشبهها وكل ما اشبهها. بل كثير من الغزو حاصل بعد الخلفاء الراشدين لم يقع  
الا على هذا الوجه. الغزو الذي كان بعدهم كان على مثل هذا الوجه. بعد الخلفاء الراشدين. فيه من هذا - 00:18:30

كثير ولكن المسلمين كانوا يغزون تعظيمها للإسلام. فكثير من الولاة مثل الحجاج وكذا يغزو بهم اما على الخارج واما على المشركين.  
ومع ذلك ماذا يحصل؟ الغنائم عبد الملك بن مروان واضرابه. وهكذا فيهم فجور فيهم ظلم. لكن هكذا كان السلف نظرهم الى الاسلام  
- 00:18:50

ويتمثلون قال وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة. الاجر والغنية.  
الاجر والمغنم. فهذا الحديث الصحيح يدل على معنى ما رواه ابو داود في سنته من قوله صلى الله عليه وسلم. الغزو - 00:19:20  
غزو ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر امتى الدجال. لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل. لا يبطله جور جائر نقول والله الوالي جائر  
خلاص ما في جهاد. لا. لكن المشكلة اذا لم يغزو خلاص. الظلم هو عليه. لان بعض الناس يقول اذا ما غزو - 00:19:40  
نترك الغزو نقول هو المسؤول عنه. نقول هو المسؤول عنهم. ليس نحن المسؤولين. ان هذا الذي يخطوا فيها كثير من الناس. يظن انه  
لابد على الامة كل فردا يقيم ذلك. لا نقول هذا هو مسؤوليتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم.  
عليهم ان يقوموا بما - 00:20:00

يخصهم من الولايات وعليينا بما حملنا من ايش؟ من الطاعة من السمع والطاعة. فكل مسؤول عن عن ما حمل. اما ان تحمل مسؤولية  
غيرنا هذا غير صحيح. كثير من الناس ما الذي يحصل بهم الغلو؟ وان يظنوا ان يتحملوا مسؤولية الولاة. يريدوا ان يقيموا -  
00:20:20

الجهاد قالوا والله عطلوه هؤلاء الظلمة. ولادة الظلم او كذا او كذا. هم المسؤولون عنه يوم القيمة. لن تلمسوه ليس انت المسؤول العمر  
ما وجه اليك. قال وما استفاض عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتى ظاهرين - 00:20:40  
على الحق لا يضرهم من خالفهم الى يوم القيمة. الى غير ذلك من النصوص اتفق اهل السنة والجماعة من جميع الطوائف على العمل  
بها في جهاد من يستحق الجهاد مع الامراء - 00:21:00

واضراره وفجاره. من الذي يستحق الجهاد؟ هم؟ الكفار؟ والخوارج والبغاء؟ لان الله امر ذلك من بغي من طائفته اقتتلوا الاصلاح  
بینهم وابوا كما قال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغي احداهما على الاخرى - 00:21:10  
التي تبغي واضح؟ ومن خرج عن شريعة الاسلام؟ وهكذا من استحق القتال لكن مع من؟ ها؟ مع الامراء ليس كل اشخاص يرثون  
يقيمون الغزو يريدون يأدبو اهل البدع يؤدبوا الخوارج يبدلوا الكفار لا - 00:21:30

قال بخلاف الراافضة والخوارج الخارجين عن السنة والجماعة. لماذا؟ لان الخوارج لا يقاتلون الا مع امام عدل لا مرضي ما عنده آا  
ذنب ولا فجور ولا شيء والروافض لا يغزون الا مع ايش؟ امام من - 00:21:50

البيت الامام المنتظر المهدى المنتظر ينتظرونوه فهذا هذا مذهب الخوارج. هي مذهب الراافضة. اهل السنة والجماعة؟ لا. قالوا مع  
الامراء فجارا كانوا او ابرارا. من البيت او ليسوا من البيت - 00:22:10

ليس آا ليس آا يعني متوقعا على هذا. قال هذا مع اخباره صلى الله عليه وسلم بانه سيلي ظلمة خونة فجرة فمن صدقهم بكذبهم او  
اعانهم فليس مني ولست منه. ولا يرد على الحوظ ومن لم يصدقهم - 00:22:30

ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منهم. وسيرد على الحوض. اخبر باحاديث كثيرة صلى الله عليه وسلم انه ها؟ سهلي ظلمة فجرة.

حاديٍ لا تخفي عليكم ابداً. وابخو وامر بالسمع والطاعة. وامر بعدم الخروج عليهم - 00:22:50

فامر بالغزو معهم. وقال ماض الى يوم القيمة. لا يبطله عدل عادل ولا جور جائز قال فاذا احاط المرء علما بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من الجهاد الذي يقوم به الامراء الى يوم القيمة وبما نهى عنه - 00:23:10

من اعانته الظلمة على ظلمهم علم ان الطريقة الوسطى التي هي دين الاسلام المحض جهاد من يستحق الجهاد كهؤلاء عنهم مع كل امير وطائفة وسائل عن الشیخ الجواب كان عن طائفة النصیرية - 00:23:30

في وقته هل وامتناعهم عن شرائع الاسلام والامير يريد غزوهم هل نغزوهم معه والامير كان ظالماً فاجراً وكذاً؟ هل يغزو معهم؟  
فقال نعم ولو كان ظالماً لان هؤلاء طائفة ممتنعة - 00:23:50

عن اقامة الاسلام. فيقول لو كان ظالماً فاجراً نغزوهم. لان هؤلاء امتنعوا وخرجوا عنه عن الاسلام قال من احاط اه فاذا احاط المرء  
علما بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من الجهاد الذي يقوم به الامراء الى يوم القيمة وبما نهى عنه من - 00:24:10

اعانته الظلمة على ظلمهم. يقول لا يعني اننا لما نغزو معهم اننا نعيينهم على ظلمهم. لا نحن نقيم الشيء الذي امرنا الله به وهو ايش  
الغزو معهم وهم يغزون اما ضد الكفار واما ضد الخوارج والبغاء. فهذا الذين امر لكن لو غزوا على المسلمين ظلماً - 00:24:30

واعتداء فهنا لا يصبح هذا الا في المشتبهات اذا كانت الامر م محل اشتباه فهنا تقف وفي المسلمين الى كلام العلماء ماذا يقول العلماء؟  
تبقى القضية يرجع فيها الى اهل العلم الذين انبطط لهم الفتوى توجيهه الامة - 00:24:50

وايضاً لا يكون كل احد يتكلم. حتى هذه تنضبط لانها المشتبهات هذه تكون محل. محل تنازع بين الناس. فيرجع الى كبار العلماء لان  
هي هم الفيصل في هذا والذين تبرأوا بهم الذمة. فيقول آآ يقيم ايش؟ يقيم الجهاد - 00:25:10

الذى امر الله به ولا ولا يعين الظلمة. ولا يعين الظلمة على ظلمهم. فلو انه غسل الكفار مع الظلمة وهو اخذ المال الغنائم ووقتها سموها  
بينهم ولم يعطوا الناس. هذا ظلم اليه ظلماً؟ اعتدوا على حقوق الناس. فهل لا يقيم - 00:25:30

الجهاد لانهم ظلموا؟ لا. لو ان غزى معهم واعتدوا في طريقة الجهاد. قتلوا الصبيان. قتلوا النساء. المحرم قتلهم. هل نقول لا نذهب  
معهم لا نغزو في سبيل الله لانهم يقتلون الصبيان لانهم كذا الامير لا هذا باطلهم لا نعيينهم عليه ولكن - 00:25:50

لا نعطل الجهاد الذي هو شريعة الله. وكل هذا كما قلت لكم مع الامراء. ولا يذهب ذهن شخص مع هؤلاء الذين خرجوا على المسلمين  
فعملوا لهم دولة وسموها دولة اسلامية. داعش وما داعش. هؤلاء خوارج بغا - 00:26:10

في دولة اسلامية كذب تسمية دولة اسلامية. وذلك من الترويج والكذب واتهام الاسلام ان تسمى دولة اسلامية يظهر الاسلام بهذه  
الصورة قبيحة. لا. قال اه كهؤلاء المسئول عنهم مع كل - 00:26:30

مع كل امير. وطائفة هي اولى بالاسلام منهم اذا لم يمكن جهادهم الا الا كذلك. واجتناب اعانته الطائفة التي يغزو ومعها على شيء من  
معاصي الله. بل يطيعهم في طاعة الله. ولا يطيعهم في معصية الله. اذا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وهذه طريقة - 00:26:50

هذه الامة قديماً وحديثاً. وهي واجبة على كل مكلف وهي متوسطة بين طريق الحرورية هي الخوارج. وامثاله من يسلك مسلك  
الورع الفاسد الناشئ عن قلة العلم هذا الطرف الاول الحروري الخوارج ومن سلك مسلكهم من ايش؟ غلاة المتسنة كما - 00:27:10

اذكر شيخ الاسلام في مواضع اخرى يقول كغلاة المتسنة لدیه ينتسبون للسنة وغلوهم يصل بهم الى حد ان ويفزو بلا امير وكذا  
وهم لا هم ليسوا كالخوارج بالتكفير مثلاً. انما يغزون بلا طاعة الامير. يقول - 00:27:30

هؤلاء ايش؟ امثالهم من يسلك مسلك الورع الفاسد الناشئ عن قلة العلم. يقول نحن لا نغزو مع هؤلاء الامراء الامرء الفجرة ما  
الذى حمله مع ذلك هو الورع؟ لا نعيين الظلمة. يقول هذا فاسد. لان الورع ليس الورع فقط الاحجام عن الفعل - 00:27:50

ولا الورع هو ايش؟ اجتناب ما حرم الله ورسوله. ليس فقط ان الانسان يمتنع او لا او يغلو او يتشدد لا. الورع هو اجتناب ما حرم الله  
ورسوله. واجتناب المكره المشتبه الذي يخشى منه - 00:28:10

ان يقع في الحرام هذا هو الورع. اما الغلو او الجهل او ما ينشأ عن الجهل هذا ليس ورائنا. ليس كورة الخوارج يتورعون عن  
ايش؟ مثل ما ذكرنا في دروس مضت عن تمرة من ايش؟ من حديقة يهودي قالوا تأكل تمرة ويقتلون - 00:28:30

عبد الله بن خباب بن ارت. صحابي بن صحابي. ويبقرون بطن الجارية امرأته جاريته. ويخرجون الصبي ويكون هذا كافر لانه يوالى علي ابن ابي طالب. والتمر والخنزير ضرب احدهم الخنزير مرة خنزير - 00:28:50

ضربه فقال تضرب اهل الذمة؟ فذهب ويستسمح من النصراوي. خنزير هذا ورع. تمرة لاقذفها ورع خوف من الله. هذا ورع بارد فاسد.

يقتل مسلماً صاحبها ابن وصبي وامرأة ويتواري عن تمرة يهودي. ويتوارى عن خنزير نصراوي. عجب - 00:29:10

سبحان الله المهم انهم آآ هذا الورع الفاسد هذا الذي غير مثل ورع الذي قال للنبي اعدل يا محمد وراء يريد العدل ما فقه ماذا يصنع النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الغنائم ويتألف الناس ويعطي هؤلاء - 00:29:40

مئة من الابل وهؤلاء كذا ويعطي هذا ذهبا وهذا ذهبا ويقسم بينهم. هذا ما نظر الى ان مشروع ي العمل بامر الله. جاءه الورع البارد والورع الفاسد. فقال اعدل يا محمد فانك لم تعدل. فقال خبت يعني يخاطبه خبت وخرست - 00:30:00

ان لم اعدل يعني تتبع رجل لا يعدل تشك فيني؟ هذا المعنى. كيف انت تتبع رجال؟ يقول لك انهنبي الله وانت تشك فيه. اذا انت خائب تتبع رجل لا يعدل؟ فان كنت مصدقاً به انهنبي اذا هو لا - 00:30:20

لن يجور. صلى الله عليه وسلم. فإذا هذا ما الذي حمله على هذا؟ وقال يخرج من ضئضي هذا اقوام تحقرن صلاتكم مع صلة وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. وارى وزهد وعبادة. لكنه - 00:30:40

يمرقون من الدين. فهذا يقول ايش؟ الورع الفاسد. الناشئ عن قلة العلم وبين طريقة المرجئة. هذا عكسهم. هؤلاء الحرورية ومن سلك مسلكهم. وبين طريقة المرجئة وامثالهم من يسلك طاعة الامراء مطلقاً وان لم يكونوا ابراراً. قد يكون ما هو من المرجئة.

يقول المرجئة هو من يسلك مسلكهم. فقد يكون الرجل ليس من المرجئة - 00:31:00

ولكن يعظم الامراء تعظيمها الى حد انه يطيعهم في في المعصية. فهذا يقول سلك ايضاً مسلك الضلاله المرجئة يرون هذا الشيء وهناك من يوافقهم. نعوذ بالله. قال ونسأله الله ان يوفقنا واخواننا المسلمين لما يحبه ويرضاه من القول والعمل - 00:31:30

الله اعلم. قال الامام البخاري في صحيحه باب الجهاد ماض مع البر والفاجر. لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيه الخير الى يوم القيمة. الى يوم القيمة - 00:31:50

قال الحافظ ابن حجر فيفتح الباري قوله باب الجهاد ماض مع البر والفاجر هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه بنحوه ابو داود وابو يعلى مرفوعاً وموقاوفاً عن ابي هريرة ولا بأس بروايه الا ان مكتوبها لم يسمع من ابي هريرة وفي الباب عن انس اخرجه سعيد ابن منصور وابو داود ايضاً. وفي اسناده ضعف. قوله لقول - 00:32:07

وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى اخره سبقة الى الاستدلال بهذا الامام احمد. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال معقود بنواصيها الخير الى يوم ايش؟ المفغم النصر والمفغم فدل على انها ايش؟ يبقى الجهاد الى يوم القيمة - 00:32:27

هذا استنبط يقول ابو داود البخاري استنبط هذا من هذا الحديث قال الجهاد ماض قال سبقة الى ذلك الامام احمد كان الامام يسدد بهذا الحديث على انه الجهاد ماض الى يوم القيمة ولو ولد ولاده سوء وظلمه - 00:32:47

خاصة ان اخر الزمان يكون الناس الظلمة اكثر. ويأتي غربة الدين بدأ الاسلام غرباً وسيعود غرباً كما بدأ. فيدل على الجهاد ما هو يقول سبقة الى الاستدلال بهذا الامام احمد لانه صلى الله عليه وسلم ذكر بقاء الخير في نواصي الخير الى يوم القيمة وفسره بالاجر والمفغم - 00:33:07

والمفغم المقترب بالاجر انما يكون مع الخيل بالجهاد. ولم يقيد ذلك بما اذا كان الامام عادلاً. فدل على ان لا فرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الغزو مع الامام العادل او الجائز. يحصل له الاجر الاجر والمفغم ولو كان الامام جائراً. وفي الحديث - 00:33:27

حديث الترغيب في الغزو على الخيل وفيه ايضاً بشري ببقاء الاسلام واهله الى يوم القيمة لان من لازم ببقاء الجهاد بقاء المجاهدين. وهم المسلمون ومثل الحديث الاخر لا تزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق الحديث انتهى كلامي. ابن حجر رحمه الله. قوله كلام اخر - 00:33:47

في قضية في الوصية الكبرى رحمة الله تراجعونها الوصية الكبرى له كلام في قضية الصلاة خلف اهل البدع ذكرناه نحن في الحاشية التي جمعناها ان شاء الله تؤتون بها ان شاء الله تعالى. قال ويحافظون على - [00:34:07](#)

ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعضه وشبك بين اصابعه قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكت منه عضو اذ دعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - [00:34:27](#)

قال يحافظون على الجماعات يقول الشيخ ابن سعدي لان غرضهم الوحيد هو هذا في قوله آآ مع الامراء اضرارا كانوا فجارا لان غرضهم الوحيد تحصيل المصالح وتمكيلها وتعطيل المفاسد او تقليلها. فلا يمتنعون من اعانته الظالم على الخير وترغيبه فيه قول وفعلا - [00:34:47](#)

فيشاركون الولاة الظلمة في الخير ويفارقونهم في الشر. ويحرضون على الاتفاق وينهون عن الافتراق. لذلك تجد كثيرا من اهل السنة من العلماء من تجده مع الامير وان كان ظالما. لماذا؟ يعنده على على الخير. وان بدر منه شر اما - [00:35:17](#)

احجم عنه لا يكون معه في في الشر. ولا يخفى عليكم قصة تولية عمر بن عبد العزيز انما كانت بنصيحة من الوزير العادل رجاء ابن حبيوا كان من صالح علماء السلف كان وزيرا لسلامان ابن عبد الملك وكان لا يخفى عليكم حال سليمان ابن عبد الملك فيه خير - [00:35:37](#)

وفيه شيء من آآ اذا لكنه كان له هذا الوزير الصدق وآآ يمحظه النصيحة فيقل من الشر بقدر ما بذلك وينصحه ولما احتضره الموت وكان كانت الولاية العهد لأخيه هشام - [00:36:07](#)

كان هو الخليفة وولي عهده هشام بن عبد الملك. فلما حضره الموت ذكره وقال كيف تقبل على الله اذا سألك عن امة محمد؟ قال وماذا؟ قال قال اوصى بالخلافة من بعده لعمر ابن عبد العزيز انه رجل صالح فكتب - [00:36:27](#)

الكتاب الذي فيه الوصية بخلافة عبد الملك ولما مات خرج الى الناس وهم في المسجد وقال بايعوني على الكتاب الذي فيه ولاية امير المؤمنين من يكون بعدهم. فأخذ عليهم البيعة كلهم والامراء منبني امية والعلماء - [00:36:57](#)

والناس هل الحل والعقد وبدأ به شام؟ ومن معه فلما بايعوا فظ الكتاب وقرأه عليه فلا يستطيعوا ولم يخبرهم انه مات. فلما بايعوا قاموا عمر بن عبد العزيز فبايعوه فلما دخلوا على الخليفة واذا به ميت فعند ذلك تمت الامر لكنهم لا زالوا له حتى وضعوا له السر بعد سنتين - [00:37:27](#)

الشاهد ان الخليفة او الوزير العدل يخفف الشر. ولو ان العلماء الصالحين اجتنبوا الولاة ولم ينصحوهم مزاد الشر ولم يخف. وهذا حصل كثيرا ولذلك احيانا من الورع الفاسد ان يجتنب لان يجتنب مطلقا. فيترکهم ومن حولهم - [00:37:57](#)

يجتمعون به ويستخفون به. ويؤزونه بالباطل ويتركه العالم الناصح. ولذلك اذا رأيت في ذلك الصحابة لم يكونوا كمن بعدهم. من بعدهم كثر الورع الذي فيه شيء. فيبتعدون. لكن زمن الصحابة لم يكن كذلك - [00:38:22](#)

من يخالطونهم ويأمرنون وينصحون ثم التابعون كانوا اكثرا ثم بعد ذلك كثرة الشر غلبة السوء على الامراء. فكثير من الناس يريد السلامة. يقول الشيخ ابن عثيمين في حاشيته طريقة اهل السنة والجماعة في - [00:38:42](#)

في سيرتهم وعملهم النصح لولاة الامور. واقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد ومعهم ابرارا كانوا فجارا والتزام السمع والطاعة لهم ما لم يأمروا بمعصية. اما قوله يحافظون على الجماعات يقول شيخنا ابراهيم ويحافظون على الجمع والجماعات - [00:39:02](#)

هذا مما عليه اهل السنة الصلوات الخمس مع الجماعة وكذلك الجمعة وقد هم النبي صلى الله عليه وسلم باحرار من لم يشهد الجمعة والجمعة اهم واكدر ويحافظون على جماعات يعني وراء كل مسلم بخلاف الروافض. فانهم لا يرون اقامتها الا وراء معصوم. وينتظرون محمد العسكري وقيل انهم معدون له - [00:39:22](#)

بغلة وفرسا متى خرج صلوا وراءه وهذا اصل فاسد ومردود عليهم فانهم انفسهم غير معصومين بل تقع منهم من معاصي بل والكفر فكيف يرون ان لا يصلوا الا وراء معصوم؟ هذا محمد العسكري اسمه المنتظر المهدى المنتظر آآ - [00:39:42](#)

مات اه دخل في سردار وعمره خمس سنين و قالوا انه اختفى وسيعود وينتظرونها. لانه الامام الثاني عشر عندهم. وينتظرون ان يخرج و كانوا قد يرثون عنده في سامراء عند السردار الذي هذا فرسا ورجل ويقول يا امام اخرج يا امام الزمان كذا - [00:40:02](#)

ينتظر اذا خرج اركبوا الفرس وهكذا. واعادوا اليه هذا في هذا الزمان يفعلون هذه الاشياء ينتظرونني وفرسه لاجل يغزو اهل السنة. [00:40:32](#) يسمونه يغزو النواصي يسمونهم العامة. يسمون اهل السنة العامة -

يقول وهذا كلام جامع واضح نادر جمعه في موضوع واحد لا يحتاج الى شرح ويقول ابن عثيمين عن طريقة اهل السنة والجماعة في سيرتهم وعملهم النصح لجميع الامة وبيت المحبة والالفة والتعاون بين المسلمين - [00:40:52](#)

بقينا ما في ذلك مطبقين في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وقوله مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل جسد الواحد اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ويقول ابن ابراهيم كذلك اهل السنة والجماعة يدينون بالنصيحة لجميع الامة - [00:41:12](#)

محمدية والمراد بالنصيحة خلوص السريرة للمؤمنين ما من قولهم ذهب ناصح خلوصها سلامتها وخلوها من غل او حقد او دغل هي صافية طاهرة نقية ساعية في الخير للمسلمين سعية في دفع الضر عنهم فهي تعتمد شيئا يعني النصيحة - [00:41:32](#)

من السالمة من الغش وبدل المجهود فمن كان مدخول القصد للمسلمين فهذا عادم النصيحة ومن كان سالم القصد وقصر فهذا غير ناصح. فهي بذل المجهود مع خلوص السريرة للمسلمين. بحيث يجب لهم يحب لهم الخير والدخول في - [00:41:52](#)

ويكره لهم الشر ويؤثر ذلك فيه يعني اذا رأى الشر. اذا رأى ذلك اثر فيه. فاهم السنة يدينون بالنصيحة المحمدية كلهم خاصتهم وعمته في دينهم وارشادهم ونقاذهم من المهلكات وكذلك السعي لهم في ذلك ومحبة محبة - [00:42:12](#)

لهم وفي معاشهم محبته لهم وفي وفي معاشهم ومصالحهم كلها وهذا ولهذا في الحديث الدين والنصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله وائمة المسلمين وعامتهم. هذا حديث في صحيح مسلم - [00:42:32](#)

قال ويعلمون بمقتضى ما اعتقدوه فمتي تخلف العمل بموجب ما اعتقدوه دل على تخلف الاعتقاد. ومتى ضعف دل على ضعف الاعتقاد. فكل من اعتقد شيئا حقيقة ولم يكن على ذلك مكررا لا غبار ولم يكن على ذلك مكررا لا غبار ولا شبهة ولا شهوة - [00:42:52](#) فانه لا يتخلف عنه بحال عن لا يتخلف عنه بحال عن اي عمل. يعني يقصد مثل هذه الصفات الكمال التعاون مع المسلمين ومحبتهم وكذا يوجد من المسلمين من فيه ضعف فيها. ما السبب في ذلك؟ يقول ايش؟ انه بسبب - [00:43:12](#)

ضعف الايمان عن الكمال. فاذا كان الانسان دينه وايمانه كاملا لا مكررا عليه فانه تجده متفاني في التعاون مع المسلمين ومحبتهم. [00:43:32](#) النصح لهم ونحو ذلك. واذا وعنه ذلك يضعف عند هذا الشيء. فهذا هو وهذه مسألة هل العلم يستلزم الهدایة ام لا -

القضية هل العلم بالشيء يستلزم الهدایة ان تعلم ان الله علما يعني اليقين وصول اليقين عندك بالشيء. اذا الانسان يتيقن ان الرسول صلى الله عليه وسلم حق. هل يستلزم ان يهتدي للايمان؟ ام - [00:44:02](#)

اختلف فيها العلماء. يقول الشيخ قولان لاهل العلم بعضهم قال من تحقق عنده العلم لابد ان يهتدي لان الهدایة للعلم. وبعضهم قال لا. يقول قولان لاهل العلم. طائفة من اهل العلم ذهبوا الى انه يستلزم الهدایة - [00:44:22](#)

اذا حصل العلم فانه يستلزم الهدایة. وقوم قالوا لا يستلزم الهدایة. واستدلوا بقصة بالعام وعلماء اليهود وغيرهم في العام ابن باعوراء رجل الذي قال آآآ الذي اتيتني وآياتنا فانسلخ منها. فهذا رجل قيل انه علم اسم الله الاعظم - [00:44:52](#)

وآآآ نسأل الله العافية والسلامة. انسلخ منها وكفر بسبب انه اطاع قومه في حرب موسى دعا على موسى فضرب الله له مثala بالكلب قال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث نسأل الله العافية - [00:45:22](#)

حملت عليه طرده وان تركته يلهث تحمل عليه يعني تطرده ليست تحمل عليه الحمل على ظهره علماء اليهود قال عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءه ومع ذلك لم يؤمنوا الذين خسروا انفسهم - [00:45:42](#) هم لا يؤمنون. فهذوا يستدلوا بهذا الشيء. قال وغيرهم من علم وتحلخ منه العمل. مثل ايش؟ فرعون. قال بها واستيقنها انفسهم.

استيقنوا ان ان موسى حق ومع ذلك جاهدوه. جاهدوا نبوته وطاعته. فبعض - 00:46:02

قال لا لا يستلزم قد يكون الانسان عالما عالما تماما ولا عالما حقيقا يعني في شيء ولا يؤمن قال وفصل المسألة شيخ الاسلام وابن القيم فقال العلم التام السالم من مكر. شبهة او شهوة لا يختلف عن العمل ابدا - 00:46:22

تلاحظون؟ تفصيل. لقالوا بقول من قال كل علم لا بد لان العلم قد يحصل له ما امنعوا يحصل عنده يقين. لذلك الله ذكر عن فرعون قال وجدوا بها واستيقنها انفسهم. لماذا؟ ظلما وعلوا - 00:46:42

ففيه الكبر شهوة والظلم. فالذي منعهم هي الشهوة ليس عنده شبهة. ليس عندهم شبهة فعنه ايش؟ مكر الشهوة. الذي امره بالجحود وحمله على عدم الایمان وغلبة الشهوة وان كان العلم موجودا. كذلك الشبهة قد يقول الانسان انه متيقن من هذا الشيء لكن يحصل له شبهة تعرض له فيقع - 00:47:02

يقع في الباطل يقع فيه. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عن الفتنة. قال يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا. لما ذكر الفتنة قال تكون فتن الماشي فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير - 00:47:32

قال القائد فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا. ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا ببيع دينه بعرض من الدنيا. شبهات وشهوات. نسأل الله العافية والسلامة. فهنا الشبهة عرضت - 00:47:52

البيتين العلم الذي حصل له. فهنا يقول شيخ الاسلام ابن القيم العلم التام السالم من المكر مكر الشهوة ومكر الشبهة. يقول لا يتختلف عن العمل ابدا. بشرط ان يكون عالما تماما بالشيء - 00:48:12

مكر الشهوات والشبهات. وفي هذه الحالة لا يتختلف العمل والايمان. يستلزم ان يؤمن فكل من كان عنده علم وظل فبسببها مكر من شهوة او شبهة شهوتنا وشبهة نعوذ بالله من الشهوات والشبهات. خمس دقائق - 00:48:32

نتركها للأسئلة هنا. ايه احد عنده سؤال؟ كذلك. كذلك شهوة لانه قالوا له اتدع ملة عبد المطلب؟ قال لا اترك ملة عبد المطلب. الشهوة التي حملته على هذا الشيء. فليس عنده - 00:49:02

شو بها ويقول ولقد علموا ان ابنتنا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل عنده يقين لكنه ما الذي حمله على ذلك؟ قال والله لا يقول اني تركت ملة عبد المطلب. فظن ان تحمله للامر - 00:49:22

والعذاب اه من اجل هذا يخشى السبة. احيانا الشبهة شبهة كبيرة. مثل ما قال علوا ظلما وعلوا. اني انا اني انزل عن الشيء نقف عند هذا - 00:49:42